

كان روجر الثاني يعارض الحكام الفرنجة في القدس بسبب زواج والدته من الملك بالدوين. كان هناك عالم يدعى مايكل سكوت، الذي تعلم اللاتينية واليونانية والعربية والعبرية أثناء إقامته في توليدو، حيث قام بترجمة العديد من الأعمال العربية وأصبح من أبرز المفكرين في عصره. كان دافع دراسة اللغة العربية في أوروبا في العصور الوسطى يتلخص في هدفين رئيسيين: السعي وراء المعرفة العلمية والمشاركة في الأنشطة التبشيرية المسيحية. رغم أن مملكة القدس الصليبية لم تساهم في حركة الترجمة بشكل كبير، إلا أن المترجم أديلارد من باث قام بترجمة أعمال هامة مثل الجداول الفلكية للخوارزمي. يظهر تأثير هذه التفاعلات الثقافية في كابيلا بالاتينا في باليرمو، التي تم بناؤها عام 1132 على يد روجر الثاني. الكابيلا تعد مثالاً على دمج الأساليب النورمانية والإسلامية، حيث تحتوي على أقواس ساراسينية مدعومة بأعمدة كلاسيكية ومقابر بيزنطية مزخرفة بالفسيفساء. كما أنها تحتضن، لأول مرة في أوروبا أسلوب المقرنصات الإسلامية في السقف